

# شرح كتاب تدوين السنة النبوية المجلس 1 الشيخ عثمان

## الخميس

### عثمان الخميس

نفسي تحن الى الحبيب محمد. وقلبها ما بحبه فله الفداء يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا فليستوي من نال  
علماء نافعا مع من تخطب في الحياة وافسد - [00:00:01](#)

ان يستوي عبد ت سابق للعلا يرجو رضا رب كريم انجدا. ما اناس قد قضاوا ايامهم في لهوهم والجهل فيهم قد بدا انت ارفعوا رايات  
امتكم بلا علم ينير لنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:31](#)  
للعالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نبدأ بحول الله تبارك وتعالى هذا الفصل الدراسي. هو في  
ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين واربعين نة بعد الالف من مهاجر النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:08](#)  
ستكون آ دراستنا لكتاب تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الاول الى نهاية القرن التاسع الهجري. تأليف الدكتور محمد بن  
مطر الزهراوي رحمة الله تبارك وتعالى. وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وتدوينها امر مهم جدا ان يتعرف الانسان على - [00:01:38](#)

السنة كيف وصلت اليانا؟ وقبل ذلك اقدم بمقدمة في الحديث المشهور لما جاء عروة ابن مسعود يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث الصحيحين في يوم الحديبية. عندما خرج النبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه الى - [00:02:18](#)

مكة يريد العمرة في السنة السادسة من الهجرة. وسمعت قريش بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ومجيئه الى مكة  
فارسلت تفاوذه ليرجع. صلوات ربى وسلامه عليه فارسلت اليه بديلة بن ورقاء وسهيل بن عمرو الاحابيش وعروة ابن مسعود حتى - [00:02:48](#)

يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وانا اردت ان ابدأ بذكر ما حدث للنبي صلى الله عليه واله وسلم مع عروة ابن مسعود او  
ما عروة ابن مسعود. وعروة ابن مسعود ذكر اهل التفسير انه هو الذي نزل فيه قول الله تبارك وتعالى - [00:03:18](#)  
انزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. وهو معظم في القرىتين معظم في مكة وم معظم في الطائف. هو يعيش في مكة وهو  
طائفي طائفي مكي. وكان معظمها عند اهل الطائف معظمها عند اهل مكة - [00:03:38](#)

ارسله اهل مكة او هو طلب من اهل مكة ان يخرج ليكلم النبي صلى الله عليه وسلم في مجئه الى مكة ليدخلها فخرج الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وجلس معه وكلمه في مكان يقال له الحديبية - [00:03:58](#)

فكان مما قاله للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا محمد ما ارى هؤلاء يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا وشاف. وفي رواية  
الاوياش. وقد جاءتهم قريش بعدها وعديدها الا وقد تركوك وفروا عنك. يعني لا يثبتون لقتال قريش - [00:04:18](#)

فاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعوا هذا الكلام من عروة ابن مسعود احب ان يبينوا له مدى محبتهم للنبي صلى الله  
عليه واله وسلم وانهم يفدون بآباءهم وامهاتهم وآولادهم وانفسهم. واظهروا صور او بعض صور - [00:04:48](#)

هذا الحب للنبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه. حتى خرج عروة ابن مسعود من عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد صدم  
ووجى بهذه التصرفات من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. فرجع الى اهل مكة وقال له - [00:05:18](#)

اني قد وفدت على الملوك. وفدت على كسرى وقيصر والمقوقس والنجاشي فما وجدت ملكا يعظمه اصحابه كما يعظمن اصحاب محمد

محمد اذا كانوا لا يحدون النظر اليه. و اذا تكلم سكتوا. و اذا - 00:05:48

لم تسقط تفلته الى الارض حتى يلقوها. فيتمسحون بها و اذا توضاً تقاتلوا على وضوءه والله لا ارى انكم تصلون اليه حتى يقتل من امثالكم امثالكم فاظهر الصحابة حبهم للنبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن هذا الحب مصطنعاً بل - 00:06:18

الحب حقيقياً. ولكن عروة ابن مسعود ما كان يظن ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم يحبونه كل هذا الحب. فاظهروا له بعضها. فلذا اشار على قريش ان تكف عن قتال النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه وان تمكنته من الطواف - 00:06:48

القصد من هذا ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كما كانوا يعظمون النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانوا يعظمون سنته. يعظمون الدين الذي جاء به وهكذا سار على هذا اتباعهم واتباع اتباعهم وسائل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من - 00:07:18

سار على هذا الطريق. فعظمت سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم عند اصحاب النبي. صلوات ربي وسلامه عليه وعظمت عند التابعين. واتباع التابعين وهذا ما سررناه جلياً واضحاً من خلال قراءتنا لهذا - 00:07:48

الكتاب. الكتاب اسمه تدوين السنة. تدوين السنة هو الكتابة والتأليف والسنة يعني هي الطريقة والجادة وعندما تطلق السنة فهي سنة محمد صلى الله عليه واله وسلم والمشهور في تعريف اهل العلم لسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم انها كل ما ثبت - 00:08:08

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من قول او فعل او تقرير. وبعض اهل العلم يزيد او صفة خلقية او خلقية. يعرفون بها سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. يقول ابن منظور - 00:08:48

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصول فيه الطريقة والسيره. و اذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه واله وسلم ونهى عنه ونذر اليه قولها وفعلاً. مما لم ينطلي به الكتاب - 00:09:08

العزيز ولها يقال في ادلة الشرع الكتاب والسنة اي القرآن والحديث مكانة السنة قد بينها الله تبارك وتعالى في قوله جل وعلا وما ينطلي عن الهوى يصف نبياً مهما صلى الله عليه واله وسلم قال وما ينطلي عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وانزلنا اليك - 00:09:28

الذكرى لتبيين للناس ما نزل اليهم. وهذا لا يكون الا عن طريق السنة. وقال سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى - 00:09:58

فيما شجر بينهم. واما الاحاديث فمن ذلك ما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في الحديث المشهور حديث العرياغ في السنن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين - 00:10:18

المهديين من بعدي عضواً عليها بالنواخذة. وقال صلى الله عليه واله وسلم لا الفين احدكم متكتئاً على اريكة يقول ما وجدنا في كتاب الله اخذنا به. الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. اوتيت - 00:10:38

القرآن ومثله معه. اخرجه اصحاب السنن. اما ما جاء عن السلف في ذلك فقد جاء عنهم كلام كثير. من ذلك قول الاوزاعي ومكحول ويحبني كثير وغيرهم انهم قالوا القرآن احوج الى السنة من احتياج السنة الى القرآن. لان السنة جاءت مفسرة - 00:10:58

كتاب الله تبارك وتعالى. ولذا قال اهل العلم ان موقف السنة من القرآن على حالين موقف السنة من القرآن على حالين. اما ان تكون مبينة لمجمله واما ان تكون آما مضيفة له. اما تبيين السنة - 00:11:28

للقرآن فعلى احوال. منها ان تكون السنة مفسرة. ان يفسر القرآن السنة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم عند قول الله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال صلوات ربي وسلامه عليه - 00:11:58

الا ان القوة الرمي. اخرجه مسلم. الا ان القوة الرمي. ففسر القوة التي ذكرت في كتاب الله تبارك فجاءت السنة مفسرة لكلام الله جل في علاه. وتأتي السنة مؤيدة لمطلق القرآن. تقييد مطلقه. كما في قول الله تبارك وتعالى والسارق - 00:12:18

والسارقة فقطعوا ايديهما. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. اذا جئت تقطع فلو قطع الانسان من الكف تحقق فيه انه قطع اليد. اذا قطع من المرفق تحقق ذلك انه قطع اليد و اذا قطع من المنكب تتحقق ايضاً انه قطع اليد. اذا قطع الشمال تتحقق - 00:12:48

ذلك انه قطع اليد فجاءت السنة العملية من النبي صلى الله عليه واله وسلم انه انقطع الكفة من اليد اليمنى. فقطع الكف من اليد

اليمني. فقيد مطلق القرآن. القرآن اطلق. ايديهما - 00:13:18

جاءت السنة فيبيت ان مراد الله تبارك وتعالى هو قطع الكف من اليد اليمني. فجاءت سنة مقيدة وتأتي السنة مخصصة وهي الذي او وهو الذي يسميه بعض اهل العلم بالنسخ بعض اهل العلم خاصة من المتقدمين يسمون التخصيص نسخا - 00:13:38

يسمونه التخصيص نسخا. وهو ليس النسخ الذي يعني يعرف عند المتأخرین. ورفع حکم بحکم المتأخر عنه. لا وانما اه يطلقون كل ما خصص او ابطل حکما سابقا يعتبره نسخا. ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم - 00:14:08

للذكر مثل حظ الانثيين. هذا نص عام. يدخل فيه جميع افراده وهم الناس يوصيكم ايها البشر. فهي وصية من الله للبشر يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل الانثيين اي كل انسان. فجاءت السنة في قول النبي الكريم صلی الله عليه واله وسلم ان معاشر الانبياء - 00:14:38

لا نورت ما تركناه صدقة. فخصصت السنة القرآن ان الانبياء خرجوا من عموم من امرؤا بان يكون ميراثهم للذكر مثل حظ الانثيين فقال ان معاشر الانبياء لا نورت. ما تركناه فهو صدقة. فهنا خصصت السنة القرآن - 00:15:08

وتأتي السنة مؤكدة وهذا كثير جدا في كتاب الله تبارك وتعالى مؤكدا لما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. فالله جل وعلا يقول واقيموا الصلاة واتوا الزكوة. والنبي صلی الله عليه وسلم يقول بنی الاسلام على خمس - 00:15:38

اقامة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكوة. فما جاء في القرآن ثم جاء ايضا في السنة فالذي جاء في السنة يكون مؤكدا لما جاء في القرآن. وتأتي السنة - 00:15:58

كذلك بالنسبة للقرآن الكريم مبينا للمجمل تبيينا اهم عمل تقوم به السنة. تبيين مجمل القرآن لتبيين للناس ما نزل اليهم. هذا تقريرا هو اهم عمل وان كنت ان كان جميع ما - 00:16:18

سبق ايضا يدخل في هذا لكن هذا هو اهم شيء وهو اكثرب شيء في السنة من عمل السنة. هو تبيين ما جاء في القرآن. الله وتعالى يقول واقيموا الصلاة واتوا الزكوة. النبي صلی الله عليه وسلم يقول وصلوا كما رأيتموني اصلي. الله - 00:16:48

وعلا يقول والله على الناس حج البيت. والنبي صلی الله عليه وسلم يقول خذوا عنی مناسکكم. الله جل وعلا امر بالزكاة والسنة بینت الانصبة. وهكذا في مجمل واکثر امور العقيدة. والفقه تأتي السنة تفصیل. القرآن يجمل والسنة تفصیل - 00:17:08

ولذا من قال انه يكتفى بالقرآن لا شک انه ضال مضل. كما قال عمران ابن حصين رضي الله عنه صحابي جليل من قال دعونا من سنة محمد ولا نأخذ الا ما كان في كتاب الله قال فاعلم انه ضال - 00:17:38

لا يجوز هذا ابدا اذ لا يمكن ابدا ان نأخذ بالقرآن ونترك السنة. فمن يدرينا رکعات صلاة العصر وركعات عدن صلاة المغرب وركعات صلاة العشاء وكيفيتها وانصبة الزكاة وصيام رمضان وما يبطل - 00:17:58

الصوم وما لا يبطله وصفة الحج والطواف سبعا وغير ذلك من الامور كثير جدا. لا يمكن ابدا ان يكتفى بالقرآن بل من ادعى الاكتفاء بالقرآن دون السنة فقد خلع رفقة الاسلام عن رقبته. ابدا. اذ لا يمكن - 00:18:18

هذا ابدا فان السنة لابد ان تكون مع القرآن تسيران سويا ثم الامر الاخير وهو ان تكون السنة مضيفة. للقرآن الكريم. تضييف الى القرآن الكريم احكاما وهذا له امثلة منها قول الله تبارك وتعالى حرمت عليكم امهاتكم - 00:18:38

وبناتكم واحواتكم وعما لكم وخلافاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واحواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وخلاف ابنائكم - 00:19:08

الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيم. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانهم كتاب الله عليكم واحد لكم ما وراء ذلكم. فاطلق ما سوى هؤلاء الاربعة عشر امرأة اربعة عشر - 00:19:28

امرأة اطلق بعد ذلك واحد لكم ما وراء ذلكم. ثم جاءت السنة فقال النبي صلی الله عليه وسلم لا يجمعن النبي صلی الله عليه وسلم يجمع الرجل بين البنت وعمتها والبنت وخلافتها فاضاف الى ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى ونکمل ان شاء الله بعد - 00:19:48

في المغرب يا من اسود لن تبلغوا مجد تلیدا شامخا والجهل فينا قد قام واطعم - 00:20:08